

الفصل الأول

٠/١ المقدمة

١/١ مقدمة ومشكلة البحث.

٢/١ أهمية البحث.

٣/١ أهداف البحث.

٣/١ تساؤلات البحث.

٤/١ مصطلحات البحث.

١/٠ المقدمة

١/١ مقدمة ومشكلة البحث:

تعنى كلمة حضارة كل ما نجح الإنسان فى إنتاجه مادياً أو عقلياً نتيجة لتفاعل الجماعة مع البيئة التى تعيش فيها ويطلق البعض على النتائج المادية كلمة مدنية وعلى النتائج العقلية كلمة ثقافة وتعتبر الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية لأي شعب بمثابة مظاهر لحضارته وتقدمه .

ولما كانت مصر صاحبة حضارة من أقدم حضارات العالم إن لم تكن أقدمها على الإطلاق كما هي حجر الزاوية فى بناء الحضارة الإنسانية جمعاء فإننا سوف نأخذ من الحضارة المصرية إحدى دولها وهى (الدولة الفرعونية الحديثة) مثلاً لهذا البحث عن أصول الأنشطة الترويحية الحالية فى عصر الدولة الفرعونية الحديثة . (٣ : ١٥)

وقد وجد الإنسان على مر الزمان طريقة للتعبير عن نفسه فى شكل من الأشكال الترويحية فمنها اختلاف الزمان والمكان فإن طبيعة الإنسان البشرية واحتياجات البشر واحدة لا يميزها اللون أو الجنس أو العقيدة وهناك نزعة طبيعية للشباب ليمارس أنشطة يعبر فيها عن نفسه وأفكار واتجاهاته وآرائه من خلال ما نسميه بالأنشطة الترويحية . (١٥ : ١٥٥ - ١٦٢)

يعتبر الترويح ووقت الفراغ من أهم القضايا المعاصرة والتي اهتم بهما الخبراء والمفكرون الترويحيين ، وخاصة بعد ما زادت مظاهر المدينة الحديثة ، وزاد اهتمام الإنسان واعتماده على الآلة والمكينه فى أغلب حياته اليومية ، وأصبح يستخدم بدنه فى حياته اليومية فى أضيق الحدود ، مما نتج عنه زيادة وقت الفراغ ، ونقص فى اللياقة البدنية وبالتالي اللياقة الصحية للفرد ، وأصبح الفرد غير مستعد لأي طارئ يحدث فى حياته اليومية ومن هنا كانت أهمية الترويح .

إن الحاجة للترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها : وعادة ما نجد أننا نضع الترويح والنشاط الترويحي فى مكان جانبي من حياتنا ولا نعطيه من الأهمية شئ ويتوقف ذلك على الوعي الترويحي عند الفرد ، وأن يدرك الفرد مدى أهمية الترويح لصالح الفرد والمجتمع

فالترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني يتميز باتجاه يحقق السعادة للبشر فإن الفرد الذي يقود حياة غنية بفرص الترويح تتميز بالصحة وبالالتزان ، والصحة هنا بمعناها الواسع الذي يشمل صحة الجسم والعقل والعاطفة وليس فقط خلو الفرد من الضعف والمرض فكلما زاد التقدم كانت الحاجة ماسة للترويح . (١٥ : ١٩٧)

تتوقف قيمة الترويح للفرد والمجتمع على مدى ما يسهم به الترويح فى الرقى بالأفراد وبالتالي الرقى بالمجتمعات .

ومما سبق تظهر أهمية دراسة الترويح والوقوف على جوانبه للاستفادة من ذلك فى المجتمع المعاصر .

إن دراسة الماضي تفيد جداً فى معرفة الحاضر وإدراك الأمور المتعلقة به ، ازدهرت الأنشطة الترويحية عند الفراعنة وخاصة فى الدول الحديثة من مصر الفرعونية ، أخذت الموسيقى تنوع وتقوى فى الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية بما أدخل إلى مصر من آلات أجنبية ، وكان لقصر الملك فرق موسيقية خاصة . وكانت الموسيقى بارزة الظهور فى الاحتفالات ، وكما كانت فرقة الموسيقى ترافق رب البيت أحياناً فى نزهة ، وعلى الأخص عازفة المزمار المزدوج وكان المصريين شديدي العناية بالموسيقى فى عصر الدولة الحديثة . (٣٩ : ٢١٤)

وكان للغناء فى الدولة الحديثة أوقات ومواضع كثيرة ومنها : الغناء عند الأكل عندما كانت تقام الولائم كان الغناء على هيئة أناشيد فمثلاً هناك أنشودة تدعو القوم على الاستمتاع بالحياة وما فيها من مباحج قبل أن يدهمهم الموت . (٣٩ : ٢١٥)

وكان للرقص والألعاب أشكال كثيرة منها الرقصات الدينية وللرقصات الدنيوية فكانت تجرى فى مناسبات عدة فعندما يصل رب البيت من رحلة قام بها . كانت الألعاب فى الدولة الحديثة تقسم إلى قسمين : الألعاب التي تزاوّل فى الخلاء والألعاب التي تزاوّل فى المنازل ومن أهم هذه الألعاب هي الألعاب البهلوانية - المصارعة - المبارزة بالعصي . وكانت تمارس فى الاحتفالات وفى وقت الفراغ . ومن هنا تأتى أهمية الأنشطة الترويحية عند الفراعنة وخاصة فى الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية ومقارنتها بالواقع الحالي للأنشطة الترويحية فى المجتمع المعاصر . (٣٩ : ٢١٦ - ٢١٧)

تنبع مشكلة البحث من وجد فجوة في تاريخ الأنشطة الترويحية ، وان تاريخ الأنشطة الرياضية الفرعونية ، قد تناوله الباحثون والمؤرخون من الوجهة التاريخية البحتة ، وكثيراً من الباحثين الذين تناولها ظاهرة الرياضة في مصر القديمة ، قد تأثروا بالناحية العصبية والقومية ، فجانبهم الحياد والموضوعية في تقدير قيمة النشاط الترويحي، كما أن البعض قد تعرضوا في كتاباتهم عن الأنشطة والرياضة الفرعونية بأسلوب سطحي وتفسير ذاتي يبتعد إلى حد ما عن التفكير الموضوعي ، فلم يتطرقوا إلى طرق وأساليب ممارسة الأنشطة الترويحية والرياضية ، وكذا القواعد التي تحكم هذه الممارسة حيث يتناول هذا البحث الأنشطة الترويحية في مصر الفرعونية (الدولة الحديثة) بالتصنيف والتحليل ومحاولة التعرف على مدى تشابهها واختلافها عن شبيهاتها في العصر الحديث .

قد لاحظت الباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة في هذا المجال ومن خلال البحث على شبكة المعلومات (الانترنت) قلة الأبحاث العلمية المقننة التي تناولت النشاط الترويحي عند الفراعنة وخاصة الدولة الحديثة في مصر الفرعونية .

ومما سبق تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة مقارنة للأنشطة الترويحية بين الدولة الحديثة من مصر الفرعونية والمجتمع المعاصر.

٢/١ أهمية البحث :

ترجع أهمية هذه الدراسة لكون معظم الدراسات في مجال التربية البدنية والرياضية تتناول موضوعات تتعلق أكثر ما تتعلق بالمنهجين التجريبي والوصفي ، في محاولات لمعرفة أثر بعض العناصر على عناصر أخرى ، أو معرفة وتقويم الوضع الراهن لإحدى الظواهر المتعلقة بالترويح والأنشطة الترويحية ، مما ساهم في إغفال ما تركه المصريون القدماء من آثار وأدلة تعبر عن سبق المصريين القدماء في ميدان الأنشطة الترويحية ، حيث أن كثيراً من المؤرخين في المجال الرياضي قد اسندوا أصول كثير من الأنشطة الرياضية إلى عصور الرومان والإغريق .

تنبع أهمية هذه الدراسة أيضاً كون عصر المصريين القدماء لا يمثل أحد حلقات السلسلة التاريخية لميدان الأنشطة الترويحية ، فحسب ولكنه يمثل أهم هذه الحلقات حيث تنبثق منه المحاولات الأولى لممارسة الأنشطة الترويحية .

افتقر الواقع البحثي من وجهة نظر الباحثة للأبحاث التاريخية . ورغم أهميتها القصوى للاستفادة من دراسة الماضي والتاريخ في الحاضر .

من خلال الزيارات الميدانية والاطلاع على الدراسات السابقة التي قامت بها الباحثة في هذا المجال اتضح قلة الأبحاث العلمية المقتنة التي تناولت دراسة تاريخ هذه الفترة الزمنية التي قامت خلالها الدراسة وهي الدولة الحديثة الفرعونية وكذلك عدم تناول التاريخ الرياضي وتاريخ الأنشطة الترويحية التي تمارس في الدولة الحديثة مما دفع الباحثة لدراسة الأنشطة الترويحية في الدولة الحديثة من مصر الفرعونية ومقارنتها بالأنشطة الترويحية الموجودة في المجتمع المعاصر .

٣/١ أهداف البحث :

- ١ - دراسة الأنشطة الترويحية في المجتمع المعاصر .
- ٢ - دراسة الأنشطة الترويحية في الدولة الحديثة من مصر الفرعونية .
- ٣ - المقارنة بين الأنشطة الترويحية في الدولة الحديثة من مصر الفرعونية والأنشطة الترويحية في المجتمع المعاصر .

٣/١ تساؤلات البحث :

- ١ - ما هي أنواع الأنشطة الترويحية التي كانت تمارس في الدولة الحديثة من مصر الفرعونية ؟
- ٢ - ما هي أنواع الأنشطة الترويحية التي تمارس في المجتمع المعاصر ؟
- ٣ - ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الأنشطة الترويحية في الدولة الحديثة من مصر الفرعونية والأنشطة الترويحية في المجتمع المعاصر ؟

٤/١ مصطلحات البحث :

١/٤/١ الترويح :

هو النشاط الذى يمارسه الفرد فى أوقات فراغ هو بدافع شخصى وهو نشاط يتميز بالاختيارية وهدفه الاساسى السعادة الشخصية (٢٩:١٦)

٢/٤/١ الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية :

تتكون الدولة الحديثة من ثلاثة أسرات وهى (الأسرة الثامنة عشر -
والأسرة التاسعة عشر - والأسرة العشرون) وكانت من الفترة ما بين
(١٥٥٠ - ١٠٧٠ ق.م). (٥١ : ٢٠)